زريع بضم الزاي وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة والثالث سليمان بن طرخان أبو المعتمر وقد مر في باب من خص بالعلم والرابع أبو عثمان عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وضمها وتشديد اللام النهدي بفتح النون وسكون الهاء وكسر الدال المهملة نسبة إلى نهد بن زيد بن ليث بن أسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاعة أسلم على عهد رسول ا ولم يلقه ولكنه أدى إليه الصدقات عاش نحوا من مائة وثلاثين سنة ومات سنة خمس وتسعين وأنه كان ليصلي حتى يغشى عليه والخامس عبد ا بن مسعود رضي ا تعالى عنه .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنعنة في ثلاثة مواضع وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وفيه أن رواته بصريون ما خلا قتيبة .

ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا في التفسير عن مسدد عن يزيد بن زريع وأخرجه مسلم في التوبة عن قتيبة وأبي كامل كلاهما عن يزيد بن زريع وعن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر بن سلمان وعن عثمان بن جرير وأخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن بشار عن يحيى وأخرجه النسائي فيه عن قتيبة وابن أبي عدي وعن اسماعيل بن مسعود عن يزيد بن زريع وأخرجه ابن ماجه في الصلاة عن سفيان بن وكيع وفي الزاهد عن إسحاق بن إبراهيم عن معتمر بن سليمان .

ذكر معناه قوله أن رجلا هو أبو اليسر بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة وقد صرح به الترمذي في روايته حدثنا عبد ا بن عبد الرحمن قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا قيس بن الربيع عن عثمان ابن عبد ا بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي اليسر قال أتتني امرأة تبتاع تمرا فقلت إن في البيت تمرا أطيب منه فدخلت معي في البيت فأهويت إليها فقبلتها فأتيت أبا بكر رضي ا تعالى عنه فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب فأتيت عمر رضي ا تعالى عنه فذكرت له ذلك فقال أستر على نفسك وتب ولا تخبر أحدا فلم أصبر فأتيت رسول ا فذكرت ذلك له فقال أخلفت غازيا في سبيل ا في أهله بمثل هذا حتى تمنى أنه لم يكن أسلم إلى تلك الساعة حتى ظن أنه من أهل النار قال فأطرق رسول ا طويلا حتى أوحى ا تعالى إليه أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ( هود 114 ) قال أبو اليسر فأتيته فقرأها علي رسول ا فقال أصحابه يا رسول ا ألهذا خاصة أم للناس عامة قال بل للناس عامة ثم قال هذا حديث حسن غريب وقيس بن الربيع ضعفه وكيع وغيره وقال الذهبي أبو اليسر كعب بن عمرو السلمي بدري قوله فأتى النبي أي أتى الرجل النبي فأخبره بما أصابه قوله فأنزل ا تعالى أقم الصلاة ( هود 114 )

يشير بهذا إلى أن سبب نزول هذه الآية في أبي اليسر المذكور .

وفي تفسير ابن مردويه عن أبي أمامة أن رجلا جاء إلى النبي فقال يا رسول ا أقم في حد ا مرة أو مرتين فأعرض عنه ثم أقيمت الصلاة فأنزل ا تعالى الآية وروى أبو علي الطوسي في ( كتاب الأحكام ) من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ رضي ا تعالى عنه قال ولم يسمع منه أتى النبي رجل فقال يا رسول ا أرأيت رجلا لقي امرأة وليس بينهما معرفة فليس يأتي الرجل شيئا إلى امرأته إلا قد أتاه إليها إلا أنه لم يجامعها فأنزل ا تعالى الآية فأمره أن يتوضأ ويصلي قال معاذ فقلت يا رسول ا أهي له خاصة أم للمؤمنين عامة قال بل للمؤمنين عامة وروى مسلم من حديث ابن مسعود رضي ا تعالى عنه يا رسول ا إني عالجت امرأة في أقصى المدينة وإني أصبت منها ما دون أن أمسها فأنا هذا فاقض في بما شئت فقال عمر لقد سترك ا لو سترت على نفسك ولم يرد عليه النبي شيئا فانطلق الرجل فأتبعه رجلا فتلا عليه هذه الآية واعلم أن في كون الرجل في الحديث المذكور أبا اليسر هو أصح الأقوال الستة القول الثاني إنه عمرو بن غزية بن عمرو الأنصاري أبو حبة بالباء الموحدة التمار رواه أبو صالح عن ابن عباس جاءت امرأة إلى عمرو بن غزية تبتاع تمرا فقال إن في بيتي تمرا فانطلقي أبيعك منه فلما دخلت البيت بطش بها فصنع بها كل شيء إلا أنه لم يقع عليها فلما ذهب عنه الشيطان ندم على ما صنع وأتى النبي فقال يا رسول ا تناولت امرأة فصنعت بها كل شيء يصنع الرجل بامرأته إلا أني لم أقع عليها فقال النبي ما أدري ولم يرد عليه شيئا